

شرح قطر الندى وبل الصدى

وعلم مما ذكرته أنه ليس من الظروف يوما و حيث من قوله تعالى إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى إني أعلم حيث يجعل رسالته فإنهما وإن كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وإنما المراد أنهم يخافون نفس اليوم وأن إني تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا أعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه أعلم أي يعلم حيث يجعل رسالته وأنه ليس منهما أيضا نحو أن تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون أن تنكحوهن لأنه وإن كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا وأعلم أن جميع أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية ولا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالأسبوع والشهر والحوّل وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت وأن أسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية إلا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة أنواع أحدها أسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والأعلى والأسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والأمام قال إني تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب أسفل منكم وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال